

# مديرية تربية الرصافة الأولى: اكتشاف اكثر من خمسمئة حالة تزوير بالشهادات خلال ستة أشهر



بالرغم من الاتهامات الكثيرة الموجهة الى مديرية تربية الرصافة الاولى وخصوصا الامر المتعلق باصدار شهادات مزورة مشكوك بها ، ولكن الامر اصبح حقيقة ملموسة بعد اثبات ذلك بادلة ووثائق رفعت الى جهات حكومية وقضائية لبيت في الامر و لم يكن الامر يخلو من المجازفة والخطورة امام مافيات التزوير في الاوراق الرسمية لتهاجم مبنى المديرية وتطلق العيارات النارية اذا لم تسحب المديرية الشكاوى المرفوعة ضد بعض الموظفين المتعاونين معهم داخل وخارج المديرية لاصدار تلك الوثائق.

بغداد/ ايناس طارق  
تصويرا سعد الله الخالدي

التقينا الدكتور عبد المحسن الموسوي المدير العام لتربية الرصافة الاولى الذي تحدثنا عن الموضوع قائلا:  
بعد ورود عدد من الاوراق الرسمية والخاصة بطلب اصدار شهادة واكتمال الاجراءت الرسمية بطلب صحة صدور وتأيد ذلك من قبل موظفين يعملون في الدوائر او المدارس المعنية بالامر راودتنا شكاوى حيال ذلك لكثرة الشهادات الصادرة سابقا ولاحقا بمعنى اكثر وضوحا خلال مدة عملنا في المديرية ولفترة ستة اشهر فقط اكتشفنا ٥٠٠ حالة تزوير اذن في الفترة السابقة كم عدد الشهادات المزورة الصادرة والموتقة بكتب رسمية تخضعن لدرجات امتحانية ،بوصحة صدورمؤيدة من بعض المدارس) فليس بالامر السهل اكتشاف ذلك و لم يكن الشك كافيا لاثبات ذلك فكان لابد من توفر دليل ملموس يؤيد صحة ادعائنا، لهذا طلبنا من اصحاب بعض المعاملات الايتاء بصحة صدورمؤيدة من المدرسة الغلانية وهو يؤكد تخرجه مدارس كثيرة تكاد تكون ابنتها مهتمة وآيلة للسقوط وتحتاج الى ترميم وقد عملنا بالتنسيق مع وزارة التربية ان نضع في سلم الأولويات المدارس التي يمكن ان تكون اكثر فائدة واتساعا للطلبة والاسراع بترميم مرافقها التي لاتحتاج الى اوقات تنفيذ طويلة لان المدارس لابد من ان تفتح ابوابها وتستقبل الطلبة واصلاح ما يمكن اصلاحه لانه مع الاسف ان المسؤولين السابقين تركوا تركة ثقيلة مهتمة اثرت سلبيا كانوا لايعملون ولا يعمرن وانما تتركوا اوقافا مدمرة اثرت سلبيا في العملية التربوية والعلمية في مديرية الرصافة الاولى .اضافة الى وجود تجاوزات من بعض المواطنين والتعاون مع الموظفين المتعاونين والمترشدين معهم ولكن لابد من ان ياخذ



القانون مساره الصحيح وانا احمل المدير السابق جميع التجاوزات القانونية التي حدثت في المديرية واي مواطن لديه معلومات عن اشخاص اصدروا شهادات او وثائق مزورة ان يخبر الجهات الحكومية لكي تاخذ الاجراءت اللازمة لذلك. وفيما يخص وجود بعض المدارس في منطقة الرصافة تفتقر الى ابسط الخدمات والشروط الكاملة لاستقبال الطلاب بالرغم من بدء العام الدراسي الجديد وبخولنا فصل الشتاء وزجاج بعض المدارس مازال محطما ؟  
قال الموسوي :نحن لاننكر ان هناك مدارس كثيرة تكاد تكون ابنتها مهتمة وآيلة للسقوط وتحتاج الى ترميم وقد عملنا بالتنسيق مع وزارة التربية ان نضع في سلم الأولويات المدارس التي يمكن ان تكون اكثر فائدة واتساعا للطلبة والاسراع بترميم مرافقها التي لاتحتاج الى اوقات تنفيذ طويلة لان المدارس لابد من ان تفتح ابوابها وتستقبل الطلبة واصلاح ما يمكن اصلاحه لانه مع الاسف ان المسؤولين السابقين تركوا تركة ثقيلة مهتمة اثرت سلبيا في العملية التربوية والعلمية في مديرية الرصافة الاولى .اضافة الى وجود تجاوزات من بعض المواطنين والتعاون مع الموظفين المتعاونين والمترشدين معهم ولكن لابد من ان ياخذ

صفوف كاملة بدلا من غرفة واحدة(صف) ورفضهم اخلاء الابنية العائدة الى المديرية فكان لابد من الاتفاق مع القوات الحكومية لاعطائهم مهلة قانونية لاتتجاوز شهرين لان المدرسة من حق الطالب الذي اصبح يجد صعوبة في وجود مكان له في احد الصفوف الدراسية لزحمة المدارس وكثرة استيعابها للتلاميذ وهناك بعض المدارس تجاوز عددها ٦٠٠ طالب ويكل صراحة نقول ان هذه المدارس لن تفتح ابوابها فوراً لاستقبال التلاميذ لانها بحاجة الى ترميمات جزئية وقد وضعت ضمن خارطة الاعمار والترميم بعد التنسيق مع وزارة التربية (دائرة الابنية المدرسية) وكذلك مساهمة مجلس محافظة بغداد ببناء وترميم الكثير من المدارس وما زال التنسيق والتعاون مع المجلس لاكمال ترميمات المدارس وفيما يخص تعرض بعض

المدارس التابعة الى مديرية الرصافة الى عملية سطو مسلح؟  
قال الموسوي: نعم هناك مدرستان تعرض في الشهرين الاخيرين الى عملية سطو مسلح وسرقة رواتب الاملاك التدريسية ومع الاسف كنا نتمنى على ادارة المدارس التي لاتستطيع توفير الحماية لايصال رواتب منتسبيها الاستعانة بالمديرية لتوفير الحماية الامنية وليس عبئا في ذلك بالعكس التعاون المشترك بين ادارات المدارس والمدرسة يساعد كثيرا في تجاوز العقبات..  
وفيما يخص وجود نقص بتوزيع الكتب المدرسية والقرطاسية في بعض المدارس؟  
علق الموسوي بالقول:التجهيزات المدرسية (الكتب ،القرطاسية) لهذه السنة افضل من السنوات الماضية والمدارس التابعة الى المديرية تبادمن (الكرجات ، الحسينية ، الراشدية ،

سبع قصور) وفي حالة ثبوت تساهل ادارة مدرسة بعدم تهينة المستلزمات الدراسية (الكتب ،القرطاسية) سوف تحاسب لان الادارة التي لاتهتم بتوفير المستلزمات لاهتم بالمناهج التربوية وطريقة ايصال المعلومة العلمية للتمتع. لهذا قررنا بعد الاتفاق مع وزارة التربية ان يطبق القرار الاتي: يعفى كل مدير مدرسة من وظيفته في حالة تحقيقه نسبة نجاح لاتتجاوز ٢٠ ٠٠٪ وتكفل المعلم عليهم ان يعاقب بكتاب لغت نظر او عقوبة لا تزيد عن النسبة المذكورة لاحقا يعاقب بكتاب لغت نظر او عقوبة ادارية لان الادارة والمعلم عليهم ان يضعوا نصب اعينهم ايصال المادة العلمية للتمتع وحته على تحقيق النجاح والمثابرة . وبخصوص قيام بعض ادارات المدارس بفرض عقوبة على التلميذ الذي يرفض القيام

بعملية تنظيف الصف الدراسي. قال الموسوي:نحن نرفض ضمن سياقات وتعليمات وزارة التربية استخدام التلاميذ في تنظيف الصف او المدرسة لان الوزارة يقع على عاتقها توفير(موظفات ، موظفين) خدمة لان التلميذ جاء للمدرسة لطلب المعلومة العلمية والتربوية وليس التنظيف ، ولكن اذا كانت حملة التنظيف جماعية وبرغبة وموافقة الطالب لاضرير في ذلك: واناحدث العكس فان الادارة والمعلم يتعرضان الى المساءلة القانونية لان تعليمات وزارة التربية واضحة ومعمة على جميع المديريات وبدورها عممت ذلك بكتب رسمية على ادارات المدارس . وازدادت دورات علمية مستمرة لرفع المستوى العلمي والتقني للمعلم والمدرس لينعكس ذلك على طريقة ادائه في العمل التدريسي واسلوب تعامله مع التلاميذ.

وعندما يطلب من المستخدمة (عاملة التنظيف) التي عينت بعقد القيام بعملها وبموجب العقد المبرم معها تقول اننا لاعمل عاملة تنظيف وشهادتي اعلى من ذلك وهنا يصبح من الصعب الوصول الى تفاهم و اتفاق ومع الاسف نحن نضع صوب اعيننا الجانب الانساني ولكن يجب ايجاد حلول جذرية لهذه الظاهرة التي خلقت في كل مدرسة ثلاث الى اربع عاملات خدمة (تنظيف) يتمتعن بمميزات الاملاك التعليمية ويتركن العمل التنظيفي على عاتق التلميذ فالحل يكمن بايجاد حل مناسب والتي ترفض القيام بعملها حسب العقد المتفق والموقع معها من قبل المديرية ووزارة التربية تترك العمل فورا لان هناك الكثير من مهن بحاجة الى تلك المهنة ماديا واقتصاديا لهذا نجد الاملاك التي تخصص بالتنظيف المدرسي غالبية يتكلمون كوارنسائية والافضلية كانت في التحين (ان كانت فتاة وتعمل عائلتها ، ارملة أو مطلقة) فلها الافضلية في ابرام العقد معها ولكن مع الاسف لاتنفيذ لبنود العقد الموقع وعند التنقيب تكون المطالبة للاقدم بالعقد وهنا تبقى الامور على حالها ولن تفعل شيئا جديدا اذن الموضوع يحتاج الى قرارات واجراءات جديدة وسريعة وقت ممكن.  
واشار الموسوي: هناك بعض الاملاك التعليمية مع الاسف لم تكن بالمستوى المطلوب للارتقاء بالعملية العلمية والتربوية وهذا بحد ذاته ادى الى تدرج مستوى الطالب العلمي والبحث عن البدائل (الدروس الخصوصية) لهذا نجد ان الاملاك التعليمية بجمع الى دورات علمية مستمرة لرفع المستوى العلمي والتقني للمعلم والمدرس لينعكس ذلك على طريقة ادائه في العمل التدريسي واسلوب تعامله مع التلاميذ.

## ظاهرة تنبغي معالجتها طلاب المدارس لطلب العلم ام لتنظيف المدارس؟



بغداد / المدي  
لم تشأ الطالبة سارة الذهاب الى المدرسة في صباح ذلك اليوم وراحت تتججج باسباب عديدة ونتيجة ذلك تعرضت الى الحاح من عائلتها لمعرفة السبب وراء ذلك فقبت ان اليوم سوف تكون ضمن مجموعة من الطالبات لتنظيف الصف الدراسي ويكون عملهم ضمن الدوام مما يجعلها تقضي النهار الدراسي وهي مرتبة الملابس فهل يمكن اعتبار ذلك درسا اضافيا يتلقاه

الصف الاول متوسط (لقد بدأت اسأم من الذهاب الى المدرسة خصوصا عندما يكون دوري في تنظيف اننا لارفض ان اشارك في تنظيف صفي ولكن المدرسة يوجد بها مستخدمات وهذا من طبيعة عملهن ولكن ان تقف المستخدمة بجانب المدرسة وتوجهنا كيفية القيام بالتنظيف وتأمرا بتنفيذ اوامرنا لان وظيفتنا تنحصر في تقديم الشاي والقهوة الى المديرة والمدرسات.  
في اعدادية فلسطين للبنات شارع ١٤ رمضان وفي طابور الصباح اليومي تطلب المديرة من الطالبات البقاء بعد انتهاء الدوام الرسمي او خلال الدوام للقيام بالتنظيف والطالبات مطلق الحرية في الاختيار.

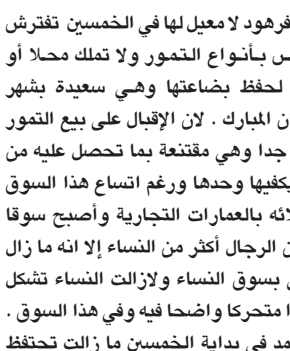
بينما يقول نورس في الصف الثالث المتوسط نحن لارفض المشاركة في تنظيف المدرسة لانها بيئنا الثاني ومكان لتحصيل العلم ولكن ان تكون العملية اجبارية وليست اختيارية فهذا مفروض وبالنسبة لنا كطلاب حصلت الكثير من المشاكل مع ادارة المدرسة التي لم تتورع عن توجيه عقوبة للطلاب بالتحفيز للتمتع الذي يرفض القيام بالتنظيف ويمكن احتساب عدد ايام الغياب المتكررة اسبوعيا اذن الطالب سوف يفصل ليس بسبب الرسوب او الغيب الاختياري وانما بسبب التنظيف الاجباري.

ياسر طالب في الصف الثاني الابتدائي يقول يوميا تطلب منا المعلمة ان نلظف الصف ونختار طالبا يكون عددهم اثنان او ثلاثة ونحن نتخاصم بيننا لانا نريد ان نقوم بذلك حتى ننسرب من الدرس ولكن عند عودتي الى البيت تعاقبني والدتي لان ملابسني متربة وقد استهلكت جراء غسلها

مديرية تربية الكرخ الاولى (المدى) قال السيد عبد الرحمن ناصر حميد المدير العام لتربية الكرخ الاولى، ان مديرية تربية الكرخ اصدرت كتابا رسميا الى جميع ادارات الكرخ والرصافة وبين القواطم البلدية لكل منطقة لتشغيل عمال نظافة يقومون بتنظيف المدارس وهذا لا يؤثر في عمل القواطم البلدية ولكننا نعلم ان عدد العاملين يتجاوز الالف عامل فلا مانع لتنظيف المدارس وكله يصب في خدمة المواطن. اضافة الى ان اللجنة عقدت قبل عدة ايام مؤتمرا لطرح المشاكل التي تواجه الطلاب والمطالبة من ادارات المدارس ومن هذه المشاكل تشغيل الطلاب بتنظيف المدارس وطلبتنا من وزارة التربية بحل هذه المشكلة باسرع وقت ممكن لان الطلاب واولياء الامور مستاوون جراء ذلك.

محافظة بغداد قال الدكتور زيدان الزهيري نائب رئيس اللجنة. فيما يتعلق بتشغيل التلاميذ وادامة المدارس فان هذا يتناقى مع مبادئ العملية التربوية لان الطالب جاء لطلب العلم والمعرفة فقط . ونحن نعتقد ان السبب الرئيس وراء حدوث هذه الظاهرة يقع على عاتق المسؤولين في وزارة التربية كونها لم تقم بتعيين (عمال نظافة) لان في بعض المدارس يبلغ عدد الطلاب سبعمئة طالب مقابل غرفة واحد للتنظيف وهو يقوم بتنظيف غرف الادارة والمعلمين ولا يستطيع عامل او عاملة اتمام العمل التنظيفي في يوم واحد مقابل هذا العدد من الطلاب. وبعض المدارس ترفض القيام بعملية التنظيف على الطالب المشاكس كعقوبة

## نساء الأسواق الشعبية صورة أخرى لكفاح المرأة العراقية



كريلاء / المدي  
ما أن تدخل احد الأسواق الشعبية حتى تتسبقت وجوه كثيرة لنساء مكحلاته من مختلف الاعمار (بينهن من تجاوزت الستين من العمر) غالبا ما تقف رش الأرض ببضاعتها من الخضار أو الألبان أو البالات يدوعن فلال بزوغ الفجر ويستقبلهن غروب الشمس حاملات على أكتافهن من الهموم أو المسؤولية العائلية أثقل من حمل السوق والخضار وراحت في الأرض سامتحات برغم تبهيشهن وتجاهلن من قبل المجتمع .  
تقول حليلة وهي في الثلاثين من عمرها وقد ربطت فوطتها على صدرها ببدوس (جلاب) من الذهب وعلى كتفها عباءة نظيفة وأمامها طشت فيه قهقهان من الحليب والتحمر (الروبية) وعلى يسارها سلالين من التمر والخيار تقول إنها تصل مركز القضاء على عربة حمار لتتمكن من توفير أجور النقل وان وجودها في السوق لا يستغرق أكثر من ساعتين تبع بضاعتها وهو سوق تاريخي عمليته ونظيف أم في المنزل وتضيف حليلة إنها مضطرة لبيع منتجاتها بغربتها وخضارها لتساعد زوجها في تربية صغارها وسألته اذا كان فمن مبيعاتها يكفيها لسد احتياجاتها اليومية اجابت مؤكدة لا يكفيني وزوجي يتسلم راتبنا تقاعديا ولكن اولادي في المدارس ومصاريفهم كثيرة ولكن الحمد لله على كل شي هناك من لا يمكن مواشيهم اصعب سوق النسوان في الهندية.

هناك تسمية للمكان تجتمع فيه النساء البائعات في الأسواق الشعبية في قضاء الهندية وهو سوق تاريخي كبير يسمى ((سوق النسوان)) لكثرة النساء اللواتي يفتشن أرضه ويبيعن الخضار ومنتجات الألبان حيث تسمع اصوات المساموات يختلط مع صوت الميزان والأواني وكل زبون أو زبونة معبلة معينة ينتظرها لأنه يثق بها وبوجوده بضاعتها يشتري منها بطنه يرضي الطرفين .  
بائعات سوق حي العامل

أم علي تبيع الدجاج من ١٠ أعوام وتعتبر العمل في هذه المهنة خاسرا إذا لم يتوفر محل مبرد أيام الصيف لأنه لا يتحمل درجات الحرارة . ولكنني لا أجد سوى محلي هذا تأكل منه لقمة حلال وكنا نتمنى من البلدية أن تخصص لنا محال حيث يوجد ساحة كبيرة موجودة في حي العامل وبالإمكان استخدامها كمحال تجارية حيث إنها تتوسط حي اليرموك وفيها كثافة سكنية هائلة حتى لو كانت محال وقتية لإيجاد الحل الملائم لحالنا المتعبة .

أم ناصر باعة خضار وفواكه تقول أن السوق في حي العامل سوق غير نظامي ويسمى سوق حي العامل الوسطاني يقع في حي اليرموك الثانية وعلى شارع رئيسي وهو شارع حي العامل لذلك نجدته يضايق حركة

المرور إضافة إلى مخاطر المرور والعبور للسائلة وتطلب من البلدية ان تحفظ أسماءنا في سجل خاص لديها لغرض الحصول على محال في حالة فتح سوق جديدة ونظيف أم ناصر إن شارع السوق غير مبلط ومع قدوم فصل الشتاء والأمطار تكون الحركة صعبة جدا في السوق علما انه يجب المباشرة بمد شبكة مياه الأمطار لكنها متوقفة في الوقت الحاضر هذا يجعل عملنا وحركة الزبائن في صعوبة بالغة

هوامم وآلام حي الغير  
ما أن تدخل حي الغدير وتسال عن أشهر سوق فيه حتى يأتيك الجواب (سوق المقلقات) سوق يتوسط الحي ويربط به شارع رئيسي يسمى بشوارع (٦٠) الباعة هم من النساء اللواتي أتبعين المعيشة وكل الدهر في ملامح وجههن وسمي هذا السوق بسوق المقلقات لوجود ثلاث نساء مقلقات يعملن في هذا السوق حتى توفاهن الله فبقبت هذه التسمية ملازمة لهذا السوق والذي ما زالت النساء العاملات صفة مميزة له  
تقول أم بلال ٥٠ سنة أرملة ولها ٥ أولاد كبروا في السن تزوجوا وانفرد كل منهم في بيت مستقل وتركوا وحيدة فسكنت معها ابنتها الوحيدة مع زوجها وهي تقضي معظم وقتها في السوق لبيع ملابس البالات إضافة لشغلها براتب من شبكة الحماية ٥٠ ألف دينار.. وتضيف أم بلال أحب أن ارتاح وأبقى في البيت ولكن ما زلت تقصني حاجات كثيرة وأبناي لا يسألون عني فهم منشغلون بحياتهم وحاجاتهم . ربما ساقضي آخر يوم من عمري في السوق .

السيدة ليلى شبرم باعة خضار ذات الخامسة والثلاثين لديها ٤ أولاد وزوج شهيد ولا زالت تصارع الحياة الصعبة بمفردها . تقول ليلى اسلمت ٣٠٠ ألف دينار تقاعد زوجي كل شهرين يتقاسمه اولادي الأربعة وفاقه يستعينون بكدي وتعبي مما حصل عليه من بيع الخضار لأنني أخاف عليهم من الانحراف إلى طريق آخر للحصول على ما يحتاجونه.

أحمد في بداية الخمسين ما زالت تحتفظ بنشاطها وحيويتها تقول إنها في هذا السوق منذ ٢٣ عاما فقد توفى زوجي في بداية التسعينات وخرجت للعمل حينها أصبحت ابنتي مديرة مدرسة وابني مهندس وأولادي الاخرون في حرفة او مهنة او في السوق

في هذا السوق منذ سنوات كنت ابيع بقايا القماش الذي صنعته من التجار بسعر بسيط وأبيع على ريمبا توجد نساء كثيرات في السوق تبيع الخضار والفواكه والألبان ولكن أنا الوحيدة التي وقفت في سوق البرازين وبدأت أنفاس الكثير من التجار في السوق والنساء تفضل التمتع معي بطبيعة الأمر

المرور إضافة إلى مخاطر المرور والعبور للسائلة وتطلب من البلدية ان تحفظ أسماءنا في سجل خاص لديها لغرض الحصول على محال في حالة فتح سوق جديدة ونظيف أم ناصر إن شارع السوق غير مبلط ومع قدوم فصل الشتاء والأمطار تكون الحركة صعبة جدا في السوق علما انه يجب المباشرة بمد شبكة مياه الأمطار لكنها متوقفة في الوقت الحاضر هذا يجعل عملنا وحركة الزبائن في صعوبة بالغة

هوامم وآلام حي الغير  
ما أن تدخل حي الغدير وتسال عن أشهر سوق فيه حتى يأتيك الجواب (سوق المقلقات) سوق يتوسط الحي ويربط به شارع رئيسي يسمى بشوارع (٦٠) الباعة هم من النساء اللواتي أتبعين المعيشة وكل الدهر في ملامح وجههن وسمي هذا السوق بسوق المقلقات لوجود ثلاث نساء مقلقات يعملن في هذا السوق حتى توفاهن الله فبقبت هذه التسمية ملازمة لهذا السوق والذي ما زالت النساء العاملات صفة مميزة له  
تقول أم بلال ٥٠ سنة أرملة ولها ٥ أولاد كبروا في السن تزوجوا وانفرد كل منهم في بيت مستقل وتركوا وحيدة فسكنت معها ابنتها الوحيدة مع زوجها وهي تقضي معظم وقتها في السوق لبيع ملابس البالات إضافة لشغلها براتب من شبكة الحماية ٥٠ ألف دينار.. وتضيف أم بلال أحب أن ارتاح وأبقى في البيت ولكن ما زلت تقصني حاجات كثيرة وأبناي لا يسألون عني فهم منشغلون بحياتهم وحاجاتهم . ربما ساقضي آخر يوم من عمري في السوق .

السيدة ليلى شبرم باعة خضار ذات الخامسة والثلاثين لديها ٤ أولاد وزوج شهيد ولا زالت تصارع الحياة الصعبة بمفردها . تقول ليلى اسلمت ٣٠٠ ألف دينار تقاعد زوجي كل شهرين يتقاسمه اولادي الأربعة وفاقه يستعينون بكدي وتعبي مما حصل عليه من بيع الخضار لأنني أخاف عليهم من الانحراف إلى طريق آخر للحصول على ما يحتاجونه.